

عمل التحالف الدولي في سورية يمثل انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة وسيادة الدولة السورية



كعادته، احتل الملف السوري شاشات القنوات الفضائية ووكالات الأنباء العالمية في اليومين الماضيين، ولا سيما التمييز بين مدى شرعية وجدوى عمل كل من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة وبين روسيا وحلفائها في سورية. فالأول غير شرعي لأنه يتدخل بقرار من خارج مجلس الأمن، وبالتالي انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة ومن دون موافقة الدولة السورية، ولا يستهدف التنظيمات الإرهابية وفشل في القضاء عليها، أما روسيا فتدخلت بموافقة الحكومة السورية، وتمكنت من توجيه ضربات قاصمة للإرهابيين.

وفي السياق، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الحكومة السورية تؤيد أي تنسيق يتم بمشاركة روسيا، لثقتها بأنه لن ينتهك السيادة السورية.

وأتهم وزير العدل في سورية الدكتور نجم الأحمد، التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، بأنه استهدف كل شيء في بلاده إلا الإرهاب، مؤكداً أن الوجود الروسي في سورية مقترن بموافقة الحكومة السورية ولا يستهدف إلا الإرهابيين.

وأشاد أستاذ علم الاجتماع السياسي والكاتب المصري الدكتور محمد سيد أحمد بالتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري ضد التنظيمات الإرهابية، مشيراً إلى أن طلب وقف الأعمال القتالية مرده النجاحات التي أنجزها الجيش السوري بدعم من روسيا ومحور المقاومة.



الأحمد لـ «سبوتنيك»: التحالف الدولي بقيادة أميركا ضرب كل شيء في سورية إلا الإرهاب

أتمم وزير العدل في سورية الدكتور نجم الأحمد، التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية بأنه استهدف كل شيء في بلاده إلا الإرهاب، مؤكداً أن الوجود الروسي في سورية مقترن بموافقة الحكومة السورية ولا يستهدف إلا الإرهابيين.

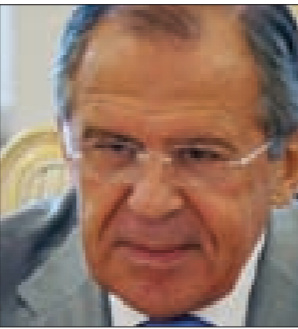
وأشار الأحمد إلى أن «التحالف الدولي، الذي قاده الولايات المتحدة الأميركية، ضرب كل شيء في سورية إلا الإرهاب، بل دمر المنشآت السورية والمشافي واستهدف المدنيين، وكان آخر إنجازات التحالف الدولي استهدافه لمحطات الكهرباء والوقود والمنشآت النفطية، فوجوده غير شرعي، ويمثل انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة وسيادة الدولة السورية التي هي عضو مؤسس في هيئة الأمم المتحدة، كما أن عدم التنسيق والسير في خطى مدروسة أدى إلى نتائج كارثية في كثير من الأحيان».

وقال: «بينما الوجود الروسي هو مقترن بموافقة الحكومة السورية، ويتم التنسيق على مستوى عال، بحيث لا يتم استهداف إلا الإرهابيين فقط وبشكل حصري، والهدف استهداف الممارسات الإرهابية. وسلوك أولئك الأشخاص، الذين يتوقفون عن التخريب، ويتواصلون مع الجانب الروسي أو السوري، يتم مباشرة وقف الأعمال في مواجهتهم، ويحرص في حال كانوا صادقين أن يكونوا جزءاً من الحل لا المشكلة».

ولفت إلى أن «الإرهاب هو أفة خطيرة، وإلى اليوم لم ينتهه المجتمع الدولي لخظورته، ولا سيما الدول الغربية والولايات المتحدة الأميركية، فلما منحه أنه يمكن كبح جماح الإرهاب وجعله يدور في فلك جغرافيا محددة. وهذا اعتقاد خاطئ، والدليل التهديدات التي ضربت لندن وباريس وغيرها من الدول الأوروبية، تبين أن الإرهاب لا دين له ولا حدود يقف عندها، وبالتالي إذا ما استفحل هذا الخطر الذي تنهت له روسيا بشكل مبكر، فإنه سيشكل خطراً على العالم بأسره، وخصوصاً تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» وغيرها من التنظيمات الإرهابية التي ترتبط بها وتتغذى من القاعدة» بشكل مباشر.

وعلى صعيد الدعوى التي رفعت على دول الجوار المشاركة في دعم الإرهاب وسرقة المعامل، قال الأحمد: «يتم تهيئة ملفات هذه الدعوى، ويتم إنجاز قسم كبير منها من قبل اللجان القضائية والفنية، التي تضم مختصين من مختلف وزارات الدولة والمجتمع الأهلي السوري وغرفتي الصناعة والتجارة، لتوثيق قيمة المعامل التي سُرقت والخسائر التي تعرّض لها أصحاب المنشآت الخاصة، والتي تقدر بمليارات الدولارات، سيصار إلى رفع هذه الدعوى وفقاً للآلية الدولية المتبعة أمام المحاكم الوطنية السورية، ومن ثمّ أمام المحاكم الدولية».

وأضاف: «تعتبر تركيا شريكاً أساسياً في سرقة هذه المنشآت والمعامل، وهذا مثبت بالأدلة والوثائق والصور وشهادات الشهود، وكل الوسائل التي تبين الدول التي ساهمت في تاجيج وتمويل الإرهاب».



لافروف لـ «رين تي في»: نرفض أي خطوات على الأراضي السورية بمعزل عن موافقة حكومتنا

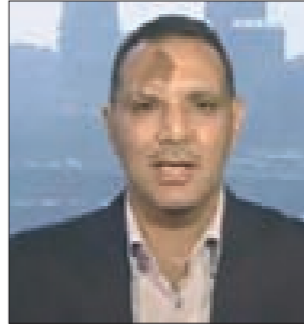
أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الحكومة السورية تؤيد أي تنسيق يتم بمشاركة روسيا، لثقتها بأنه لن ينتهك السيادة السورية.

وقال لافروف: «بعد أن رتبنا الاتصالات عبر واشنطن مع دول التحالف الذي تقوده بما يستتعي الحوادث العرَضية والمتعمدة في الأجواء السورية، ويعد أن اتفقنا مؤخراً على تنسيق المسائل المتعلقة بترسيخ وقف الأعمال القتالية في سورية وإرسال المساعدات الإنسانية لمحتاجيها، أعربت الحكومة السورية عن تبنّيها هذه الصيغة من التعاون، وأكدت أنه ما دام التنسيق يتم بمشاركة روسيا فإن ذلك لا ينتقص من السيادة السورية».

وأوضح لافروف أن «روسيا الاتحادية هي البلد الوحيد الذي تعمل قواته الجوية الفضائية في سورية بموجب طلب رسمي من السلطات الشرعية السورية، فيما جميع الدول الأخرى، بما فيها الأعضاء في تحالف واشنطن، تنشط هناك بلا أي أساس شرعي ويعزل عن أي قرار من مجلس الأمن الدولي أو دعوة مباشرة من الحكومة الشرعية في سورية»، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن هزيمة تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية والعراق ستتم قريباً.

مواقفة الحكومة السورية، أشار لافروف إلى رفض موسكو التأمّ لإتية خطوات على الأراضي السورية بمعزل عن الموافقة السورية، في إشارة إلى الإجراءات التركية على الحدود مع سورية، وقال: «إن الخطوات التركية تشبه الهجمة الزاحفة على سورية»، مشيراً إلى أن «الأترك صرحوا علانية بأنهم لن يسمحوا باستقرار الأكراد الذين يقاتلون تنظيم «داعش» شمال سورية، حتى ولو كان الغن النصر على داعش».

وأضاف لافروف: «استناداً إلى ذلك، نرى حرصاً ضرورياً أن تشمل محادثات جنيف الأكراد، وذلك إذا ما كنا صادقين في تأكيدنا على تمسكنا بسيادة سورية ووحدة أراضيها»، متسائلاً: «كيف يمكن التحويل على بقاء الأكراد في قوام الدولة السورية إذا ما تركوا خارج المحادثات»، وانطلاقاً من تمسكنا بهذا الموقف إلى جانب باقي الدول باستثناء تركيا، سوف نطالب بحزم بالأمتحني الأمم المتحدة أمام التحذيرات، وأن تدعو الأكراد منذ البداية الأولى إلى المحادثات».



سيد أحمد لـ «سانا»: طلب وقف الأعمال القتالية في سورية جاء إثر انتصارات الجيش السوري على الإرهاب

أشاد أستاذ علم الاجتماع السياسي والكاتب المصري الدكتور محمد سيد أحمد بالتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري ضد التنظيمات الإرهابية، مشيراً إلى أن طلب وقف الأعمال القتالية مرده النجاحات التي أنجزها الجيش السوري بدعم من روسيا ومحور المقاومة.

وأضاف أحمد أنه في الوقت الذي نجح فيه الجيش العربي السوري في تحقيق انتصارات حاسمة على الإرهاب، كانت الدبلوماسية السورية ومعها الدبلوماسية الروسية تقاوض واشنطن الراعي الرسمي للتنظيمات الإرهابية على الأرض السورية.

وأشار أحمد إلى دعم مصر للمشاركة الروسية في مكافحة الإرهاب في سورية، ورفضها أي تدخل برّي كان يسعى إليه ويأيد به نظام بني سعود وحلفاؤه من الرجعية العربية تنفيذاً للجنة الأميركية الصهيونية.

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية



«المنار»

تستمر ردود الفعل الراضة والمندّدة بما يُسمّى أنظمة الجامعة العربية لاعتبارها حزب الله إرهابياً، وقد سجّل المزيد من المواقف الحزبية والشعبية المؤيدة للمقاومة والمندّدة بتسلط السعودية وفرض إرادتها ترغيباً وترهيباً.

كما نظمت لقاءات تضامنية في العديد من الدول العربية أكدت دعمها لخيار المقاومة، وفضحت تاريخ السعودية الحافل بالتآمر على المقاومة وأهلها، وخذلان القضية الفلسطينية.

وقد أصبح واضحاً مفهوم العروبة الذي تروّج له السعودية، وهو باختصار المفهوم الذي تهلّل له «إسرائيل» وتدعمه بكل قوة، وترى فيه الخلاص من كل الأزمات باعتبار أنه يشكل تصفية نهائية للمقاومة وإنهاءً كاملاً لقضية فلسطين، ولم يعد مفاجئاً أبداً ذلك أن يُصدر حاخامات الكيان الصهيوني فتواههم بقتل الفلسطينيين تقريباً إلى الله لثقتي فتواههم مع الفتاوى الوهابية التي تكفر كل المسلمين، وتبيح سفك دمائهم.

على أن ما يُريح قليلاً في كل هذه الأزمات المتأدية هو الكشف القناع كلياً عن الدور الخبيث للسعودية في تقسيم الأمة وتفكيكها وشرذمتها والتعاون مع أعدائها، وهذا ما يوضح الكثير للشعوب، ويفتح الخيارات أمام استعادة المبادرة ضد كل من زوّر إرادتها وسلب دورها لزمّن طويل، وخاصة أن الفشل الذريع والإخفاق الكبير يلزم كل التآمر السعودي، سواء في العراق سابقاً أم في سورية واليمن راهناً.

أما في لبنان، فخرج الحكومة بخطة مرحلية لحل أزمة النفايات يبقى محطّ مراقبة دقيقة، وكذلك الحال في نقل النفايات إلى المطامر المستحدثة، ومن دون استمرار ذلك شروط بيئية وبلدية وصحية وخضوع للمراقبة الدولية والبلدية على حدّ سواء، كما قال النائب طلال أرسلان.

وقبل أن يتراح اللبنانيون من أزمة تُطلّ أخرى، وهذه المرة من إفريقيا، حيث وردت أخبار عن إصابة عدد من المغتربين اللبنانيين بإطلاق نار في أبيدجان. حادثة حصلت قبل أن تجف دموع الجنوبيين الذين ودّعوا اليوم ثلاثة شبّان قُصوا في انفولا في مرض فتاك.

«أن بي أن»

لم يعد الإرهاب محصوراً في ساحات جغرافية محدّدة، هجوم في ساحل العاج اليوم (أمس) ترجم التخوّف الدولي من توسّع الإرهاب، المسلحون وصلوا إلى منتجع سياحي شرقي أبيدجان عبر البحر وأطلقوا النار عشوائياً بغاية القتل وبثّ الرعب والفوضى.

هجوم ساحل العاج يأتي من ضمن سلسلة أعمال إرهابية تضرب القارة الإفريقية، وتشن بنفس الأسلوب الإرهابي المسلح، كما حصل منذ شهرين في بوركينا فاسو، وإن كانت وزارة الداخلية في ساحل العاج قالت إنّ الهجوم استهدف اليوم (أمس) بعثة أميركية.

الاغتراب اللبناني كعادته يقدّم التضحيات، فأصيب على شاطئ ساحل العاج خمسة لبنانيين بجروح، أحدهم أصابه خطيرة.

المديرية العامة للمغتربين استنفرت، والسفارة اللبنانية وكتب وطلبت من اللبنانيين البقاء في منازلهم كما الحال مع سائر الأجانب الموجودين في أبيدجان خشية من استهدافات تتجدد.

استنفاً عسكري وأمني، وتحديد عدد القتلى باثني عشر، من بينهم أربعة أوروبيين كما قالت شرطة ساحل العاج.

في لبنان، انشغال بتفاصيل النفايات. خطة حكومية لمعالجة الملف، واعتراضات توّعت بين الشويفات والحراك المدني في وسط بيروت. سباق بين تنفيذ الحل وترجمة الاعتراضات التي وصلت إلى حدّ التضخيم إلى اعصامات صباح غد (اليوم).

فهل يفرض الحل بالقوة تنفيذاً لقرار الحكومة، وكيف سيصار إلى تحييد القطاع

الجنوبية بصناديق خشبية. لا تزال الأسباب غامضة عن قتل ورعب وخطف وصور تصل بيروت تبعاً تُظهر أنّ أحد الأماكن السياحية قد تعرّض لهجوم استهدف بعثة أميركية ما أوقع عدداً من القتلى والجرحى، ومن بين المصابين ثلاثة لبنانيين.

وبانتظار اتّضح الصورة من العالم الخارجي، فإنّ الداخل يتوزّعه نصف قرارات سياسية ونصف حراك، ووفقاً لمجموعة طلعت ريحتك فإنه سيتمّ عدأ (اليوم) إغلاق مداخل العاصمة تنفيذاً للوعده العصيان، وسيشمل الإغلاق مداخل المطار -خلدة- الصيد والكرنتينا، لكن مجموعة بدنا نحاسب ستُعلن بعد قليل (أمس) أنّها غير مشاركة في هذا التحرك، فيما أعلن وزير التربية الياس بو صعب أنّ غداً (اليوم) هو يوم تدريس عادي.

وما هو غير عادي المواقف السياسية المرافقة للتحركات، فلا هي داعمة للنزول إلى الشارع ولا رافضة بشكل حاسم مبدأ المطامر على الأراضي المملّنة، وعلى قاعدة أنصاف المواقف والحلول كانت دارة خلدة تعمّ بالاجتماعات الأرسلانية -الاشتراكية، والشهب تلطم من قراراتها غير الجازمة لمطمر الكوستارافا، حيث تغلبت مواهب الوزير أكرم شهيب على الصوت الصارخ الذي كان يدوي من خلدة إلى بحرنا، رافضاً قاطعاً مهّداً سالخا كل من يتعدى على حرمة المكان.

اليوم جاء الرفض بطعم النعم، لكن محذراً من الفئنة والتي يبدو أنّها تطلّبت اجتماعاً على مستوى مشيخة طائفة العقل في دار الطائفة غداً (اليوم).



في 13 آذار 2005 كانت عينون اللبنانيين وقلوبهم مشدودة إلى 14 آذار 2005، حينها كانت الأخطار والأحلام كبيرة. ذاك الشعب لم يخف يوماً من سطوة سلاح ولا من عملائه، بل حلم بإخراج الجيش السوري من لبنان، ويوضع نقطة لا عودة إلى نقطة المزرعة بعد 11 عاماً، وفي الثالث عشر من آذار 2016 نحن اليوم في دولة خياراتها بالية، دولة خيّرت مواطنيها بين الفرغ في النفايات وبين القبول بحل المطامر الغامض القائم كما العادة على القطب المخفية والمحاصصات الفلعية.

في 14 آذار 2016، لن ينزل اللبنانيون إلى الشارع لأنهم "فراقوا" تقاسم السلطة بويشواو لدرجة حوّلت أحلامهم من نقطة اللا عودة إلى المزرعة إلى نقطة أعلى سقفتها بدنا ناكل حتى نعيش.

في 14 آذار 2016، سيحاول الحراك المدني إعلاء الصوت وإغلاق مداخل العاصمة، وستحاول القوى الأمنية معالجة الأمر بالواقعة أخذة كل الاحتياطات اللازمة. وفيما نحن بانتظار صفارة بدء سحب مئات الآلاف من الأطنان من شوارعنا، ضرب الإرهاب ساحل العاج ليُسقط عدداً من القتلى والإصابات بينهم خمسة لبنانيين.



اللبنانيون الغارقون في تداعيات أزمة النفايات، والتي سجّل فصل جديد من فصولها عبر تنفيذ مجموعات من الحراك المدني اعصام احتجاجي مساءً (أمس)، رفضاً لاعتماد مكبّ الكوستارافا مطمراً صحياً كجزء من قرارات الحكومة وإعلان مجموعات أخرى من الحراك نيّتها إقفال مداخل العاصمة بيروت غداً صباحاً (اليوم)، هالهم اليوم (أمس) النّبأ عن الهجوم الإرهابي الذي استهدف مطاعم فيها أجنب ولبنانيون في ساحل العاج، ليتبين لاحقاً أنّ الهجوم نفذته أكثر من 13 مسلحاً وصلوا إلى المنطقة المستهدفة عبر البحر وأطلقوا النار عشوائياً على رواد المطاعم، ما أدى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا.

اليوم (أمس) الطويل للمواقف من تداعيات أزمة النفايات التي سينطلق قطار حلها غداً (اليوم)، بعد قرارات الحكومة وما رافقه من إعلان النائب طلال أرسلان موافقة مشروطة وضمنية على اعتماد الكوستارافا كمطمر صحي، نعود إليه بعد التوقف عند ما شهده ساحل العاج وما تعرّض له اللبنانيون هناك.

التربوي عن الكباش؟
خارجياً، استنفاً سياسي دبلوماسي في جنيف لفرض الحل السوري. الكل يشارك في المفاوضات، لكن السوق مرتفعة وسط إصرار دولي على إيجاد حل يساهم في جهود ضرب الإرهاب في سورية.

«او تي في»

قد يظنّ البعض أنّ أخبار نشرة الليلة (أمس) من الأرشيف، فموقف طلال أرسلان التي مكبّ الكوستا رافا، معطوفاً على الحراك الشعبي في خلدة، يبدو مطابقاً للأخبار التي تصدّرت نشرات أخبار تشرين الثاني 2015، والحراك في البقاع في شأن النفايات لا يبدو غريباً بمشهوده عن مشاهد الصيف الماضي، أما خير الاعتصام التحذيري في الناعمة، فيبدو نفس الخبر الذي طبع أيام ما بعد 17 تموز 2015، غداة إقفال المطمر. ليست أخبارنا من الأرشيف، بل هي حكومتنا جلّولها المجربة، تُعيد الكرة كأنّ الدوامة نفسها تُعاد، والأسطوانة تدور من جديد، وكان الممسكين بالقرار أغرقوا لبنان بنفايات سياساتهم ليعودوا إلى تركيبة تشبه تركيبة العقدين الماضيين، فتعود سوكلين بما تحمله من دلالات سياسية: تراح من رائحة النفايات، ولكن، لتفوح ورائح الفساد والعشوائية من جديد. كل شيء اليوم تحت الاختبار، وتحديدات قرارات الحكومة أمس (أول من أمس). فهل يبدأ التنفيذ برفع القمامة من الشوارع؟ والأهم، هل يصمد الحل المولود بعد تسعة أشهر من مخاض النفايات؟ أو يسقط بضربة قاتلة، كذلك التي لثقتها ساحل العاج، والتي كانت للبنانيين فيها حصّة من المأساة.

«لم تي في»

لأنّ استمرار الحكومة هو جزء أساسي من إبقاء لبنان خارج الفوضى بمختلف أنواعها تمّ التوافق على مضمّن بين مكثّاتها على حل مؤقت ومرحلي لأزمة النفايات، ورُبّ سائل: ما الرابط بين النفايات وبقاء الحكومة؟ والجواب أنّ الرئيس تمام سلام، المُرحج إلى العظم من الفشل في علاج هذه الأزمة، هذا أمس (أول أمس) بالاستقالة وتبطين خيمة الأمان المهلهلة التي تشكّلها حكومته لكافة الأطراف، بما هي آخر المؤسسات الشرعية الحية الباقية.

ولكن على ما جرى الاتفاق، البيانات المتناقضة التي صدرت بعد جلسة مجلس الوزراء لا تُفهم عن الكثير، والشرعية الوحيدة التي يكتسبها القرار تنبع من أنّ اللبنانيين باتوا على وشك الفرغ في ما ينتجونه من أوساخ.

توازيًا، 14 آذار سيمرّ غداً (اليوم)، لا 14 آذار، أي بلا الاحتفاليات المعهودة لعطل أساسي أصاب مركب العبور إلى الدولة يكاد يُغرّقه.

دولياً، ضرب الإرهاب ساحل العاج موقعاً عشرات القتلى والجرحى، ودفع اللبنانيون الضريبة أربعة جرحى من أبناء الجالية.

«الجديد»

الخبر بلون قارته، من إفريقيا ساحل العاج حيث حُمّي الإرهاب تضرب منتجعاً سياحياً في مدينة غران بسام، ومن انفولا حيث تضرب الحمى الصفراء شاباً لبنانياً يصل إلى قراه